



وَأَلْخُطْبَةِ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ،
وَنَعُودُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ، فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
(٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾



وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

وَقَالَ ﷺ: «وَرَعِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ...» رواه الترمذي وَصَحَّحَهُ الألباني. ها قد انتصفَ رَمَضَانُ فهل من مشمر، وَأَحْسَنَ اللهُ عَزَاءً مَنْ قَصَّرَ فِي النِّصْفِ الأوَّلِ وَجَبَرَ مُصِيبَتَهُ، وَأَحْسَنَ لَهُ اسْتِقْبَالَ بَقِيَّةِ المَوْسِمِ العَظِيمِ، وَجَعَلْنَا جَمِيعًا فِيمَا نَسْتَقْبِلُ مِنْ شَهْرِنَا خَيْرًا مِمَّا وَدَّعْنَا، فَيَا أَيُّهَا المُجْتَمَعُ المُحْسِنُ، دُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَيَا أَيُّهَا المَسِيءُ المُفْرِطُ الغَافِلُ، تَدَارِكْ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ، وَبَادِرْ ثُمَّ بَادِرْ فَمَا زَالَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَقِيَّةً وَأَيَّامَ القَادِمَةِ عَظِيمَةَ النِّفْعِ وَأَبْوَابَ الخَيْرِ فِيهَا كَثِيرَةً وَمَتْنُوعَةً، مِنْ صَلَاةٍ وَصَوْمٍ وَقِيَامٍ لَيْلٍ، وَصَدَقَةٍ وَإِحْسَانٍ وَحُبٍّ لِلْمَسَاكِينِ، وَرِفْقٍ بِالنَّاسِ وَتَجَاوُزٍ عَنِ المَعْسِرِينَ، وَصِلَةَ لِلرَّحِمِ وَرَحْمَةً، وَكَفِّ لِّلِّسَانِ عَنِ الشَّرِّ وَإِشْغَالَ لَهُ بِالتَّلَاوَةِ وَالدِّكْرِ، فَاعْتَنِمُوهَا وَسَارِعُوا إِلَى الخَيْرَاتِ وَحَافِظُوا



على الصلوات في المساجد وأصطحبوا أبناءكم
 وأكثروا من الدعاء لهم قال تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ
 الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾. واحرصوا على الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ
 الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾. وقال
 تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. كذلك ينبغي
 التواصي بفعل الخيرات والمسايق إليها قال
 تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾. وترك المنكرات
 وإياكم والبدع والشرك فإنهما تهدمان الدين
 وأكثروا فيها من أعمال البر والإحسان وصلة الأرحام
 ، وزيارة الأقارب قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ
 أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾. وعن
 عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ
 أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ
 مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ



، وَحُسْنُ الْجَوَارِ يَزِدُنْ فِي الْأَعْمَارِ ، وَيُعَمِّرُنْ
الدِّيَارَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «مَنْ
سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ،
فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ
الْجَنَائِزِ، فَعَنِ الْبِرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرْنَا النَّبِيَّ
ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ،
وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلَامِ،
وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَنَهَانَا
عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالِدِيْبَاجِ
وَالْمَيْثِرَةِ الْحَمْرَاءِ وَالْقَسْبِيِّ وَآنِيَةِ الْفِضَّةِ «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
عَلَيْنَا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنْ نُصَلِّحَ نِيَّاتِنَا، وَأَنْ نُرِيَ اللَّهَ مِنْ
أَنْفُسِنَا خَيْرًا، فَلَقِيَا الشَّهْرَ مَرَّةً أُخْرَى غَيْرُ مُؤَكَّدَةٍ،
وَرَحِيلُ الْإِنْسَانِ مُنْتَظَرٌ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ
وَأَمْتِنَانِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ
الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. فَمِنْ الْأَعْمَالِ
الَّتِي يَتَنَافَسُ فِيهَا الْمُتَنَافِسُونَ لِإِدْرَاكِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
الْاِعْتِكَافُ، وَالْاِعْتِكَافُ هُوَ التَّعَبُّدُ لِلَّهِ بِلُزُومِ الْمَسْجِدِ
لِطَاعَةِ اللَّهِ. أَي: يُلَازِمُ الْمَسْجِدَ تَمَامًا حَتَّى تَنْقُضِي أَيَّامَ
الْاِعْتِكَافِ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي إِقَاطِ الْأَهْلِ
وَالْأَوْلَادِ وَحَتْمِهِمْ عَلَى إِحْيَاءِ هَذِهِ الْعَشْرِ الْمُبَارَكَةِ فَعَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ



الْعَشْرُ شَدَّ مِزْرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: اجْتَمِعُوا فِي عَشْرِ رَمَضَانَ الْأَخِيرَةِ؛ فَمِ فِي خَاتِمَةِ الشَّهْرِ وَأَفْضَلِهِ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِيهَا التَّمَاثًا لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاعْتَكَفَ نِسَاؤُهُ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- مِنْ بَعْدِهِ فَيَنْبَغِي لِمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ الْإِعْتِكَافُ أَنْ يَشْغَلَ وَقْتَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا بِالْقِيلِ وَالْقَالِ، وَلَا بِالنَّظْرِ فِي الْجَوَالِ؛ فَإِنَّهُ يَسْرِقُ الْأَوْقَاتِ، وَرَبَّمَا أَوْجَبَ الْأَثَامَ، وَمَنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ الْإِعْتِكَافُ فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يَلْزِمَ الْمَسْجِدَ فِي غَيْرِ وَقْتِ عَمَلِهِ، وَأَنْ يَشْغَلَ نَفْسَهُ بِالصَّلَاةِ وَالْقُرْآنِ وَالِدُّعَاءِ، وَأَنْ يَجْتَمِدَ فِي الْعِبَادَةِ مَا وَسِعَهُ اجْتِمَادٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ



صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن
 الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن
 صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم
 الدين. واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا
 وولي أمرنا، اللهم وهيئ له البطانة الصالحة التي
 تدلّه على الخير وتعيّنه عليه، واصرف عنه بطانة
 السوء، ووفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح
 الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام.
 عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، واشكروه على نعمه
 يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.